

النوع الإلهي للمحبة الغافرة جزء 5 God's Kind of Love Forgives Part

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

غافرة عدم الغفران: هو عائق (لممارسة) الأيمان والصلاة

هناك شيء آخر نحتاج أن ندركه عن كيفية عمل الغفران والمحبة معاً. فعدم الغفران- الذي هو نقص في الغفران- هو العائق الأول للصلاة التي ذكرها يسوع.

مر 11: 23-25 (ترجمة King James)

23 لَأَنْزِي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنَّ قَالَ لِهَذَا الْجَدِيدِ أَنْزَتَقِيلُ وَأَنْزَطْرِحُ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنْ مَّا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهُمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ.

24 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُرغِبُونَهُ حِينَ مَا تُصَلُّونَ فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونُ لَكُمْ.

25 وَمَتَى وَقَفْتُمْ وَصَلُّونَ فَاعْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَيَّ أَحَدٌ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَمْ بؤُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّ تِكُمْ.

في مرات عديدة يأخذ الناس تلك الأعداد خارج سياقها ويجعلوها تقول شيء لا تقوله ويحاولوا أن يجعلوها تنجح (في المعني). ولكن، يجب أن تدرك، أنه هناك بعض الشروط اللازمة في مر 11: 23 و 24 لكي يكون لها تأثير ناجح (في الحياة). ألم تلاحظ قبلاً أن الكثير من وعود الله هي شرطية؟

يجب أن تدرك أن بركات الله لا تسقط علينا (تلقائياً) مثل الكريز الناضج من الشجرة. فلديك دورك لتنفذه - أي مسؤوليتك في هذا الأمر.

وعندما قال لنا يسوع في مر 11: 23, 24 أنه يمكننا ان ننال ما نطلبه, كلنا نفرح ونتحمس بتلك الحقائق. ويجب ان نكون كذلك. ولكن هل تعلم ان هذا ليس كل ما قاله يسوع عن الصلاة المستجابة؟

(فالآيتين في) مر 11: 23 و 24 لا تقدمان القصة كلها في موضوع الأيمان. وعلي سبيل المثال, في غلا 5: 6, (نجد أن) الكتاب المقدس لديه شيء آخر ليقوله عن الأيمان. فهو يقول أن الإيمان يعمل ويؤثر فقط بالمحبة.

لَا زَنْهٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَاحْتِيَانُ يَنْدَفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةَ، بَلِ الْإِيمَانُ الَّذِي يَعْمَلُ وَيُؤْتِرُ بِالْمَحَبَّةِ. (ترجمة King James)

فلذلك سوف لا يمكنك أن تجعل أيمانك يعمل ويؤثر لأجلك إذا كنت لا تسير في المحبة والغفران. وأنا لا أهتم بعدد الإقرارات والاعترافات الكتابية التي تعملها أو كيف هي كتابية - لأن أيمانك سوف لا يعمل ويؤثر بدون النوع الإلهي للمحبة. ويمكنك أن تقوم بكل الإقرارات والاعترافات الكتابية التي تريدها، ولكنها سوف لا تعمل وتؤثر لأجلك لو لم تغفر. ويمكنك أن تستيقظ كل صباح و تقوم (بقول) قائمة الإقرارات والاعترافات الكتابية الخاصة بك، وتأخذ وقت في الظهيرة لتتحدث الإقرارات والاعترافات الإيمانية، وحتى إذا استيقظت في نصف الليل وتكرر نفس الإقرارات والاعترافات - فأيمانك سيظل لا يعمل ولا يؤثر لأجلك إذا لم تسير في المحبة.

ويمكنك حتى أن تقتبس وتكرر الإقرارات والاعترافات الإيمانية الخاصة بك بنفس الطريقة التي كنت تسير بها لمئات السنين، ولكن أيمانك فقط سوف لا يعمل ويؤثر في أجواء عدم الغفران.

ويجب أن تدرك، الإيمان بأنك تنال طلبتك، والاعترافات والإقرارات الإيمانية التي (تعلنها) بفمك هي جزء فقط للإيمان الناجح والمؤثر و لنيل واستقبال استجابات الصلاة. وفي الحقيقة، أن مر11: 23 و24 سوف لا يعملوا بدون مر11: 25 : (التي تقول:) " وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَأَغْفِرُوا... " ولماذا لا يعملوا بدون مر11: 25؟ لأن الإيمان سوف لا يعمل ويؤثر بدون محبة و المحبة تغفر.

وانتبه جيدا أن عدد 25 يبدأ بلفظة "و". ولفظة "و" هي حرف عطف. وهي تربط ما انهاء يسوع في تلك اللحظة بقول ما علي وشك قوله.

ولاحظ ما قاله يسوع تماما في مر11: 24 : "لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتَرْغَبُونَهُ حِينَئِذٍ تَصَلُّونَ... " فيسوع يتكلم عن الصلاة. وهو يتكلم عن كيفية جعل أيمانك مؤثر وفعّال.

وفي عدد 25، قال يسوع، " وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَأَغْفِرُوا إِنَّ كَانَكُمْ عَلَيَّ أَحَدٍ شَيْءٍ. " فمتي تصلي- أغفر.

لماذا قال يسوع ذلك؟ لأن يسوع يعلم أنه إذا كان لدينا أجواء من عدم الغفران، صلواتنا سوف لا تكون مؤثرة وفعّالة. فالإيمان يعمل ويؤثر فقط بالمحبة (غلا5: 6). والمحبة تغفر لأن الله محبة، والله يغفر.

أما و قد إذا قال يسوع فقط، " وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ، ستأخذون ما تطلبونه " سنكون كلنا فعلنا ذلك، ولكنه هو لم يتوقف في تلك النقطة. فهو قال انه متي وقفتم تصلون، سيتوجب علينا أن نفعل شيء. وماذا يجب علينا أن نفعل؟ أغفروا ! إِنَّ كَانْ لَنَا عَلَيَّ أَحَدٍ شَيْءٍ، يجب علينا أن نغفر.

فالصلاة والإيمان سوف لا يعملوا ويؤثروا عندما يكون هناك جو من عدم الغفران حولك! و عدم الغفران قد أعاق وأحبط إيمان وصلاة العديد جدا من الناس.

هل تلاحظ ذلك؟ الإيمان في حياة الصلاة الخاصة بك سوف لا يعمل ويؤثر اذا لم تكن شخص غافر. لذلك متي وقفت تصلي، أغفر. وفعلياً، هل فكرت من قبل في هذا الأمر؟ فأحياناً يحتاج الإيمان فقط أن تغفر! ولكن ستُعاق حياة الصلاة الخاصة بك اذا لم تغفر.

نحن نعظ كثيراً عن الغفران ونسمع الكثير عن الغفران لآخرين، ولكن بطريقة أو بأخرى، نحن فقط لا نطبق هذا الأمر بالشكل الذي قاله الكتاب المقدس. فعندما تبدأ بجدية بدراسة ما يقوله الكاتب المقدس عن الغفران، وعندما تتعمق في تفاصيل الموضوع، أعتقد (أنك) ستذهل وتصدم بما يقوله الله عن (هذا الموضوع). فعلي سبيل المثال، عندما ننظر للمثل الذي أعطاه يسوع للتلاميذ. (سنجد أن) بطرس كان قد سأل يسوع عن عدد المرات بالضبط التي يغفر (فيها) أخوه. ولقد أجاب يسوع، " حتى إلى سبعين مرة وسبع مرات " (متي 18: 22) . وتوضيحاً لتلك النقطة، يسوع قال لتلاميذه هذا المثل.

متي 18: 23-35 (ترجمة King James)

23 لِذَلِكَ يُشْبِهُهُ مَلَاكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ .

24 فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمُحَاسَبَةِ قُدِّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَزَنْةٍ .

25 وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُؤْفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَيُؤْفَى الدَّيْنُ .

26 فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ تَمَهَّسْ لِي عَلَيَّ فَأَوْفِيكَ الْجَمِيعَ .

27 فَتَحَرَّكَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ بِتَحَنُّنٍ وَرَحْمَةٍ وَأَطْلَقَهُ وَغَفَرَ لَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ .

28 وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلًا: أَوْفِيَنِي مَا لِي عَلَيكَ .

29 فَخَرَّ الْعَبْدُ رُفِيقُهُ عَلَيَّ قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّسْ لِي عَلَيَّ فَأَوْفِيكَ الْجَمِيعَ .

30 فَلَمَّ يُرِدُ بَلِّ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُؤْفِيَ الدَّيْنَ .

31 فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُ مَا كَانَ حَزَنُوا جِدًّا . وَأَتَوْا وَقَصَّوْا عَلَيَّ سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى .

32 فَدَعَاَهُ حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ لَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ كُلَّ ذَلِكَ الدَّيْنِ وَتَرَكَتُهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ.

33 أَوَمَا كَانَ يَنْدُبِعِي أَنْزَلَ أَوْ زَلَّتْ أَيْضًا تَتَحَنَّنُ وَتَرْحَمُ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَوْ لَا؟.

34 وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَ مَهْهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُؤْفِيَهُ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.

35 فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيِّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا وَتَتَرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ.

لاحظ أن سيِّده سمي هذا العبد "شريراً". ولماذا سماه شريراً؟ فقط لأنه لم يكن يريد أن يغفر ويترك الدين! وليس هناك فائدة من الدخول في جدال عن ما هو أكثر شراً أو أقل شراً. فأنا أعني، إذا كان (هذا الأمر) شريراً، نحن (سنكون) لا يجب أن نتعامل معه. وإذا كان (هذا الأمر) شريراً، فهو لا يخلصنا، ولا يوجد لدينا أي تعامل معه.

لاحظ أيضاً أن هناك شيء آخر في النص الكتابي. وهو أن التحنن مع الرحمة والغفران يسيران معاً ويكملان ويساعدان بعضهم البعض. ففي عدد 33 يقول، "أَوَمَا كَانَ يَنْدُبِعِي أَنْزَلَ أَوْ زَلَّتْ أَيْضًا تَتَحَنَّنُ وَتَرْحَمُ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَوْ لَا؟."

وسواء أدركت ذلك أو لا، النقص أو عدم وجود التحنن والرحمة وعدم الرغبة في غفران الآخرين هي الأشياء التي تُعيقنا وتمنعنا من الاستقبال من الله و من النمو الروحي. فعدم الغفران سيُعيقنا ويمنعنا من أن نكون ما يريدنا الله أن نكونه (في شكل وحدود خطة الله لحياتنا) و من أن نكون ما يريدنا الله أن نكون (في شكل شخصيتنا ونسوجها).

أن الله يقول لنا بدقة ما يراه عن عدم الغفران: " فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيِّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا وَتَتَرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ " (عدد 35).

وبصدق، نحن لا نريد أن نكون من نوع العبد الشريراً، أليس كذلك؟ فيسوع سمِّي هذا العبد بالشريراً فقط لأنه رفض أن يغفر. ولذلك لنغفر من قلوبنا لكل شخص أساء إلينا بأي شيء!

فأنا أعلم من الخبرة لأكثر من خمسون سنة في الخدمة والتحاوَر والتناوَل مع الكثير من آلاف الناس عبر السنين علي أساس التحوار المباشر وجهاً لوجه، أن عدم الغفران هو السبب الرئيسي للغز عدم وجود نتيجة وتأثير لإيمان الشعب.

ففي الواقع، إذا راجعت بدقة عبر الأربعة أناجيل وبحثت في النصوص الكتابية بنفسك، وكتبت كل عدد ذكره يسوع في أي وقت له علاقة بالإيمان. ستجد أن عدم الغفران - أي النقص في السير بمحبة - هو عائق واضح لعمل الإيمان والصلاة الذي

ذكره يسوع في (مر 11: 23-25). وهذا لا يعني أنه لا يوجد عوائق أخرى لعمل الإيمان والصلاة. ألا أنه عدم الغفران هو العائق الرئيسي لعمل الإيمان والصلاة المستجابة. أن الناس لديهم بعض من أكثر المعتقدات غموضاً وتشويشاً عن الأمور الروحية التي قد تكون رأيتها في أي وقت, وخصوصاً عندما نأتي إلي موضوع المحبة والغفران.


فعلي سبيل المثال, معظم الناس يعلمون انه من خطأ ان نحفظ بكر-اهية كبيرة بشكل ملحوظ ضد شخص ما. ولكن يعتقدون انه يمكن قبول كراهية ضئيلة أو مقدار صغير من عدم الغفران فيما يبدو لهم. ويعتقدون, " حسناً , فقط الاحتفاظ ببعض من الكراهية الضئيلة والقليلة تجاه شخص ما سوف لا يضر في أي شيء.

ولكن فكر في هذا. في مرقس 11: 25, قال يسوع, " وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ فَأَغْفِرُوا لِمَنْ كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ شَيْءٌ . " فكلما "لكم" تعني أي نوع من الكراهية أو الحقد أو المشاعر السيئة بشأن أي شخص علي الإطلاق. وهذا يعني الكراهية الصغيرة و المتوسطة أو الكبيرة — (بكلمات أخرى) أي شيء علي الإطلاق ضد الشخص الآخر.


وختاماً , يقول الكتاب المقدس انها الثَّعَالِبِ الصَّغِيرَةِ الْمُفْسِدَةِ لِلدُّرُومِ (نشيد الأنشاد: 2: 15). ولذلك في العديد من المرات لا تكون الأشياء الكبيرة في حياة المؤمنين هي التي تفسد مسيرة حياتهم المسيحية. حيث تكون الأشياء الصغيرة المتعددة التي يفشلون في التعامل معها, فتدمر (تفعل) إيمانهم.

فأحياناً تكون الخطايا الصغيرة التي تتغاضى عنها وتهملها هي التي تُعيق إيمانك عن العمل والتأثير, وايضاً تعيق صلواتك من ان تكون مسموعة (عند الله). وأحياناً تكون الأشياء الصغيرة — مثل الكراهية الصغيرة ضد الآخرين — التي لا تعتقد انها بمقدار كبير قد تعيق صوتك من ان يُسمع في السماء (امام الله).

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية www.rhema.org .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.rhema.org **الحق المغير للحياة**  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church** , aka **Kenneth Hagin Ministries** ,Tulsa ,OK ,USA. www.rhema.org.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.rhema.org)  .



www.LifeChangingTruth.org
خدمة الحق المغير للحياة